مقدمة

يعتبر الاتحاد الأوروبي نموذجا ناجحا للتكتلات الجهوية و الإقليمية المعاصرة. فما هي مجالات اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي؟ و ما العوامل المساعدة على هذا الاندماج؟ و ما هي آليات هذا الاندماج؟ و ما أهمية المنافسة في تقوية الاتحاد الأوروبي؟

مجالات اندماج الاتحاد الاوروبي

يتجلى اندماج دول الاتحاد الأوروبي في أربع مجالات وهي.

1. **المجال السياسي** : كتبني جل الدول الأوروبية سياسات داخلية و خارجية مشتركة ،و كالأمن و الدفاع المشترك و القائم على مكافحة الإرهاب و مراقبة الحدود و خضوع الدول الأوروبية للدستور الأوروبي و تأسيس مواطنة أوروبية تقوم على مبادئ و قيم موحدة.
2. **المجال الاقتصادي** : كحرية تنقل الأشخاص و البضائع و رؤوس المال ، و تبني سياسة فلاحية مشتركة و عملة موحدة (الأورو.(
3. **المجال الاجتماعي** : كتحقيق التنمية الاجتماعية بتوفير فرص الشغل و تحسين ظروف العيش و المساواة بين الرجل و المرأة ، و توحيد قانون الشغل.
4. **المجال البيئي** : كحماية البيئة و الاستعمال العقلاني للموارد الطبيعية.

العوامل المساعدة على الاندماج في الاتحاد الاوروبي

توجد عدة عوامل تدفع الدول الأوروبية نحو الاندماج في الاتحاد الاوروبي لتعطي تكتلا جهويا يقتدى به، وهي.

.1الوحدة الجغرافية

تنتمي دول الاتحاد الأوروبي لنفس القارة (الأوروبية) ، مما يحقق اندماج مجالي يقوم على اتحاد هذه الدول مع بعضها البعض

الاندماج المجالي هو اتحاد بين مجموعة بلدان تتجمع في حدود ترابية واحدة.

.2التاريخ و المصير المشترك

تشترك معظم دول الاتحاد الأوروبي نفس التاريخ و المصير ، إذ مرت من نفس الأحداث و الأزمات كالحرب العالمية الأولى و الثانية، لذا يعتبر اندماجها حل عقلاني لتجاوز مخلفات الماضي و تجنب الوقوع في نفس الأخطاء.

.3تقارب الأنظمة السياسية و الاقتصادية

تتبنى معظم دول الاتحاد الأوروبي نفس النظام السياسي القائم على الديمقراطية و احترام حقوق الإنسان ، و تنهج نفس النظام الاقتصادي القائم على الرأسمالية الليبرالية (اقتصاد السوق.(

.4مواجهة تحدي العولمة

تعتبر العولمة من أهم العوامل المساهمة في اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي ، بسبب منافستهم من قبل دول عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية و اليابان و دول شرق آسيا.

آليات اندماج بلدان الاتحاد الأوروبي

يتوفر الاتحاد الأوروبي على عدة آليات و وسائل تساهم في تفعيل الاندماج الكامل بين دول الاتحاد الأوروبي لخلق مجال مندمج، وهي:

.1آليات و وسائل تفعيل الاندماج المجالي لبلدان الاتحاد الأوروبي

حدود ملغية و بنية تحتية متطورة كالطرق و المطارات و الموانئ التي تربط دول الاتحاد الأوروبي ببعضها البعض ، و تجعلهم منفتحين على العالم

توضح الخريطة أعلاه آليات الاندماج المجالي لبلدان الاتحاد الأوروبي كمحاور المواصلات البرية ، و اليالت انفتاحه على العالم كالموانئ.

.2آليات و وسائل تنظيمية

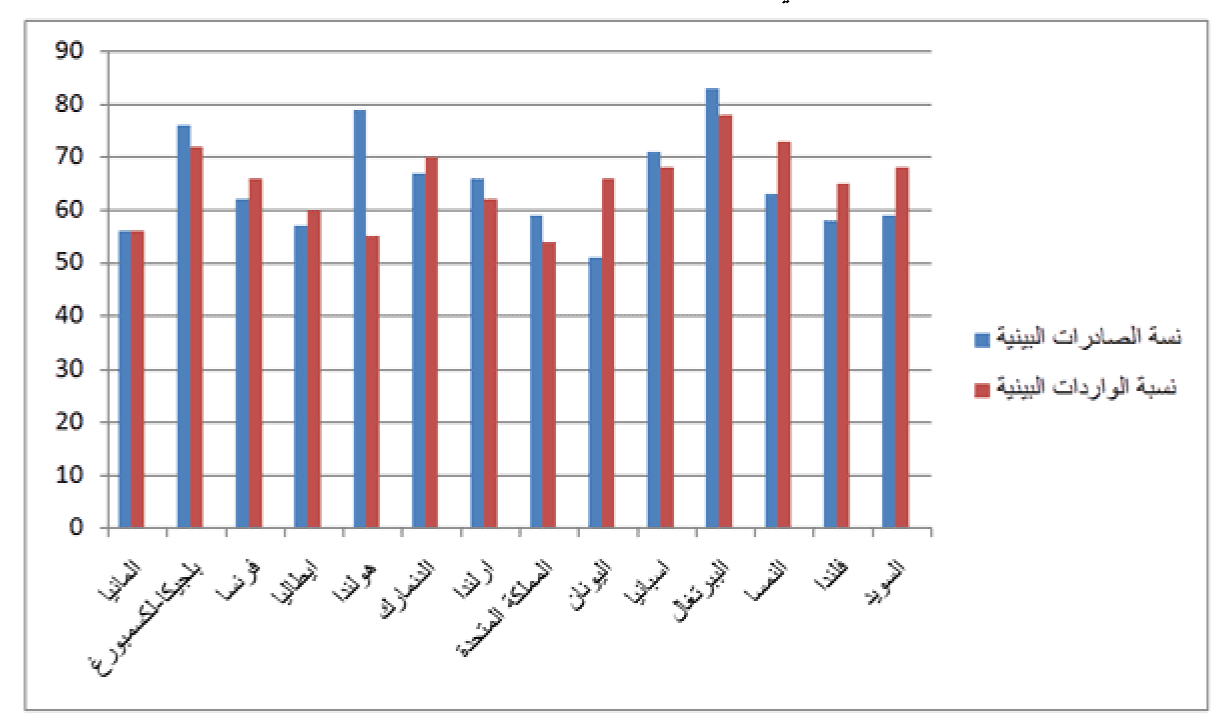
كالمؤسسات التي تسير شؤون الاتحاد الأوروبي ، أهمها المجلس الأوروبي مجلس الوزراء و البرلمان الأوروبي اللجنة الأوروبية...الخ

.3اليات و وسائل اقتصادية

كالتجارة البينية التي تلعب دور مهم في تحقيق اندماج بين بلدان الاتحاد الأوروبي ، من خلال المبادلات التجارية التي تقوم فيها الدول بالتصدير و الاستيراد من بعضها البعض ، مما ينشط اقتصاديات هذه الدول ، لاحظ المبيان التالي

.

مبيان التجارة البينية بالاتحاد الأوروبي



من خلال قراءتنا لمعطيات هذا المبيان نلاحظ نستنتج أن نسب الصادرات و الواردات البينية بالاتحاد الأوروبي متقاربة بشكل كبير ،و ذلك لأن الحد الأقصى للصادرات يتجاوز نسبة 80% و الحد الأدنى يتجاوز نسبة 50% من إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي ، بينما يتجاوز الحد الأقصى لواردات هذه الدول نسبة 70% و الحد الأدنى يتجاوز نسبة 50% من إجمالي وارداتها.

المجال المندمج هو مجال مرتبط بواسطة الاستثمارات و شبكات الطرق و المواصلات لتسهيل حركية السكان و البضائع و رؤوس المال.

مظاهر اندماج دول الاتحاد الأوروبي

تتجلى مظاهر اندماج دول الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات أهمها.

1. **السياسة و الأمن** :حيث تمكنت دول الاتحاد الأوروبي من تحقيق تعاون أمني مشترك للحد من المشاكل الأمنية كالإرهاب و الهجرة السرية .
2. **الاقتصاد و المال** : استطاعت دول الاتحاد الأوروبي من توحيد سياساتها الاقتصادية كنهج سياسة فلاحية مشتركة للرفع من الإنتاجية بهدف الهيمنة على الأسواق الخارجية و تحقيق الاكتفاء الذاتي ، و أنشأت البنك الأوروبي للاستثمار بهدف رفع مؤشرات التنمية من خلال خلق عدة مشاريع.
3. **التكنولوجيا** :تمكنت دول الاتحاد الأوروبي من إحراز تقدم واضح في المجال التكنولوجي بفضل تعاونها في المشاريع لكبرى كبرامج الفضاء كشركة أريان اسباس التي تعمل على نقل الأقمار الصناعية للفضاء و تقوم بأبحاث فضائية.

أهمية المنافسة في تقوية الاتحاد الأوروبي

يقوم الاتحاد الأوروبي أساسا على مبادئ الرأسمالية التي تدعوا للمنافسة بين الدول، بحيث تسعى كل دولة لعقد اتفاقيات و شراكات مع عدة دول خارج الاتحاد لتتفوق على منافسيها ، مما خلق عدة أقطاب اقتصادية كبرى داخل الاتحاد الأوروبي كألمانيا و فرنسا و ايطاليا..، كما أن المنافسة مع الدول الخارجية جعلت من اقتصاد الاتحاد الأوروبي متين و قوي ، حيث يحتل الاتحاد الأوروبي الرتبة الأولى عالميا في إطلاق الأقمار الصناعية بواسطة مركبته الفضائية أريان ، و يحقق الأورو أعلى قيمة بالمقارنة مع العملات الأخرى كالدولار.

الخاتمة

إلغاء الحدود وتوحيد العملة و السياسات و تبني نظام الرأسمالية الليبرالية ، جعل الاتحاد الأوربي من أقوى التكتلات الجهوية بالعالم و أصبح نموذج يتقدى به.